Next Scientists
Journal of Social Sciences and Humanities Research Fundamentals

9TYPE Original Research
PAGE NO. 145-156
DOI 10.55640/jsshrf-05-04-26

Check for updates

The Qur'anic Approach to Building the Student's Personality and Solving his Educational Problems

المنهج القرآني في بناء شخصية الطالب وحل مشكلاته التربوية

Hussein Alawi Salaf

Ministry of Education, General Directorate of Education Wasit

OPEN ACCESS

SUBMITTED 23 February 2025
ACCEPTED 20 March 2025
PUBLISHED 29 April 2025
VOLUME Vol.05 Issue 04 2025

COPYRIGHT
© 2025 Original content from this work may be used under the terms of the creative commons attributes 4.0 License.

Abstract: This research explores the role of the Quranic approach in building the student's personality and addressing their educational challenges by applying Quranic principles in educational and social institutions such as family, school, and mosque. The research focuses on the ethical values promoted by the Quran, such as truthfulness, honesty, kindness, mercy, and patience, which contribute to improving students' behaviors and guiding them toward positive actions. It also discusses the critical thinking that the Quran encourages through its invitation to reflect and ponder over its verses and the universe.

The research emphasizes the role of educational institutions in applying Quranic principles, highlighting the importance of family in instilling Quranic values in children, the role of schools in reinforcing these values through practical curricula, and the mosques' role in religious guidance. The results show that the Quranic approach contributes to solving educational problems such as behavioral deviations and lack of motivation, and it enhances students' academic and social performance.

The research recommends the need to strengthen the application of the Quranic approach within educational and social institutions to shape a generation capable of facing life challenges with awareness and efficiency.

المستخلص

يستعرض البحث دور المنهج القرآني في بناء شخصية الطالب وحل مشكلاته التربوية من خلال تطبيق المبادئ القرآنية في المؤسسات التربوية والاجتماعية مثل الأسرة، المدرسة، والمسجد. يركز البحث على القيم الأخلاقية التي يعززها القرآن الكريم مثل الصدق، الأمانة، الإحسان، الرحمة، والصبر، والتي تساهم في تحسين سلوكيات الطلاب وتوجيههم نحو سلوكيات إيجابية. كما يناقش التفكير النقدي الذي يعززه القرآن الكريم من خلال دعوته للتدبر والتفكر في الآيات الكونية والقرآنية.

أكد البحث على دور المؤسسات التربوية في تطبيق المبادئ القرآنية، مشيرًا إلى أهمية دور الأسرة في غرس القيم القرآنية في الأطفال،

ودور المدارس في تعزيز هذه القيم من خلال مناهج تعليمية تطبيقية، وكذلك دور المساجد في التوجيه الديني. أظهرت نتائج البحث أن المنهج القرآني يساهم في حل المشكلات التربوية مثل الانحرافات السلوكية وضعف الدافعية، ويسهم في تحسين الأداء الأكاديمي والاجتماعي للطلاب.

أوصى البحث بضرورة تعزيز تطبيق المنهج القرآني داخل المؤسسات التربوية والاجتماعية لتشكيل جيل قادر على مواجهة تحديات الحياة بوعي وكفاءة.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

إن بناء شخصية الإنسان من أعظم الأهداف التربوية التي تسعى إليها جميع الأمم والمجتمعات. ومن بين المناهج التربوية التي تحظى بأهمية خاصة في الإسلام، نجد أن المنهج القرآني يعد الأساس الأمثل لتربية الأفراد، وتشكيل شخصياتهم وفقًا لأسمى القيم الأخلاقية والدينية. فالقرآن الكريم، بما يحتويه من معاني عظيمة وأحكام تربوية، يُعتبر أداة فعالة لبناء الشخصية الإسلامية السليمة التي توازن بين الجوانب الروحية والنفسية والعقلية.

إن المنهج القرآني لا يقتصر على تعليم العقيدة والشريعة فحسب، بل يتسع ليشمل سلوكيات الفرد في حياته اليومية، بما يعينه على التعامل مع مشكلاته التربوية والنفسية. من خلال تعاليم القرآن الكريم، يتمكن الطالب من تكوين وعي سليم بأخلاقيات الحياة، والابتعاد عن الانحرافات السلوكية، مع التمسك بقيم التوجيه والتربية التي تهدف إلى بناء إنسان قادر على المساهمة الفعالة في مجتمعه.

يستهدف هذا البحث استكشاف المنهج القرآني في بناء شخصية الطالب، وكيفية استخدامه لحل المشكلات التربوية التي قد يواجهها في مراحل نموه المختلفة. ومن خلال الدراسة المستفيضة للآيات القرآنية التي تناولت التربية والسلوكيات، يسعى البحث إلى إبراز تطبيقات هذا المنهج في الواقع التربوي المعاصر، وتوضيح كيف يمكن الاستفادة من آيات القرآن الكريم في توجيه الطلاب نحو سلوكيات إيجابية تساهم في حل مشكلاتهم التربوية والنفسية.

نسأل الله تعالى أن يوفقنا في إتمام هذا البحث بما يحقق الفائدة المرجوة، وأن يكون له الأثر الطيب في النهوض بالعملية التربوية في مجتمعاتنا.

أهمية البحث

القرآن الكريم هو المصدر الأول للتربية في الإسلام، وهو يشكل أساسًا قويًا لبناء شخصية الفرد المسلم، حيث يمده بالقيم والمبادئ الأخلاقية التي توجهه في مختلف مجالات الحياة. من خلال منهجه الرباني، يقدم القرآن الكريم نموذجًا تربويًا متكاملًا يعالج الجوانب الفكرية، الأخلاقية، والسلوكية للفرد. ولذلك، يعد البحث في أهمية القرآن الكريم في التربية الإسلامية ذا أهمية خاصة، خاصةً عندما يتعلق الأمر بتشكيل شخصية الطالب وحل مشكلاته التربوية. إذ يمكن للمنهج القرآني أن يسهم بشكل كبير في تحسين سلوك الطالب، تطوير مهاراته الاجتماعية والنفسية، وتعزيز قيمه الدينية. كما يساعد في معالجة مشكلاته التربوية مثل ضعف الدافعية، القيم السلبية، والاضطرابات النفسية التي قد يعاني منها في مراحل دراسته.

أهداف البحث

- توضيح دور المنهج القرآني في تطوير شخصية الطالب: يهدف البحث إلى استكشاف كيفية تأثير القيم والمبادئ القرآنية على شخصية الطالب، وكيف يمكن أن تسهم هذه القيم في تعزيز الوعي الذاتي، تحسين السلوك، وتنمية المهارات الحياتية الأساسية.
- استكشاف كيفية التعامل مع مشكلات الطلاب التربوية باستخدام أساليب قرآنية: سيتناول البحث الوسائل والأساليب القرآنية التي يمكن أن تُستخدم في معالجة المشكلات التربوية مثل العناد، التشتت الذهني، والتحديات الاجتماعية أو النفسية التي قد يواجهها الطلاب.

أسئلة البحث

1. كيف يمكن للمنهج القرآني أن يسهم في بناء شخصية الطالب؟: يهدف هذا السؤال إلى البحث في كيفية تأثير آيات القرآن الكريم على تشكيل القيم الأخلاقية والروحية لدى الطلاب، ودورها في بناء شخصية متكاملة قادرة على مواجهة تحديات الحياة.
2. ما هي الأساليب القرآنية التي يمكن تطبيقها في حل المشكلات التربوية للطلاب؟: يركز هذا السؤال على استكشاف الأساليب التربوية التي يعتمد عليها القرآن الكريم، مثل الترغيب، الترهيب، الموعظة الحسنة، والقدوة، وكيفية تطبيقها في بيئات تعليمية لمعالجة المشكلات السلوكية والنفسية للطلاب.
3. ما دور المؤسسات التربوية في اتباع المبادئ والأساليب القرآنية، التي تؤثر في بناء شخصية الطالب، وتوجيهه نحو سلوكيات إيجابية تحسن من أدائه التربوي والشخصي. ؟

الفصل الأول
المبادئ والأساليب القرآنية، التي تؤثر في بناء شخصية الطالب، وتوجيهه نحو سلوكيات إيجابية تحسن من أدائه التربوي والشخصي

المنهج القرآني

المنهج القرآني يعد مرجعًا أساسيًا في التربية الإسلامية، حيث يتضمن مجموعة من المبادئ التربوية التي تشكل الأساس لبناء شخصية المسلم في مختلف جوانب حياته. يتسم هذا المنهج بالكمال والشمول، ويعتمد على مجموعة من الأساليب التربوية التي تعمل على بناء الفرد والمجتمع وفقًا للقيم الإسلامية.[1]

مبادئ المنهج القرآني: المنهج القرآني يتضمن العديد من المبادئ التي تساهم في تربية الأفراد وتوجيههم نحو السلوك السليم. من أهم هذه المبادئ:

التوحيد: يشكل عقيدة التوحيد أساسًا مهمًا في بناء الشخصية الإسلامية، حيث يعتمد القرآن الكريم على تعزيز فكرة الإيمان بالله وتوحيده في كل المجالات. هذا المبدأ يعزز شعور الطالب بالمسؤولية تجاه خالقه ويقوي علاقته بالله تعالى.

العدل والمساواة: القرآن الكريم يدعو إلى العدالة والمساواة بين الناس، وهذا يشمل تعليم الطالب احترام حقوق الآخرين والتعامل معهم بالعدل.

يعتبر العدل من الصفات التي يحبها الله ويرضاها، وهو يعتبر الأساس في بناء مجتمع متوازن.

[1] فؤاد محمد عبد اللطيف، محمد عبد القوي شبل الغنام، عبد النبي كمال عجمي حامد، "المنهج القرآني وتطبيقاته التربوية في ضوء آيات النهي"، مجلة التربية، جامعة الأزهر، الجزء 187، العدد الخامس، يوليو 2020

في قوله تعالى: **"إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ"** (النساء: 58)، يظهر تأكيد القرآن الكريم على ضرورة الالتزام بالعدل في جميع المعاملات، سواء كانت داخل نطاق الأسرة أو في العلاقات الاجتماعية العامة. هذه الآية تحث المسلمين على احترام حقوق الآخرين والتعامل معهم بالعدل والمساواة في كل الحالات، مما يعزز من أهمية تطبيق هذا المبدأ التربوي في حياة الطلاب.[2]

كما ورد في قوله تعالى: **"يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ"** (الحجرات: 13)، تُبين هذه الآية أن المساواة بين الناس تعتمد على التقوى لا على العرق أو النسب أو المال، مما يُعزز ضرورة تعليم الطالب احترام حقوق الآخرين دون تمييز.

الصبر والتحمل[3]:

يُعتبر الصبر من القيم الأساسية التي يعززها القرآن الكريم، حيث يُحث المسلمون على الصبر في مواجهة الصعاب والمشاق. يعتبر الصبر من الفضائل التي تعين الفرد على تجاوز التحديات الحياتية والتعامل مع الأزمات بحكمة وهدوء. فقد ورد في القرآن الكريم في قوله تعالى: **" ﴿ وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ ۚ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ﴾"** (النحل: 127)، إذ يبين الله سبحانه وتعالى أن الصبر يأتي من تقوى الله والاستعانة به، مما يساعد المسلم على الصمود أمام الضغوط والتحديات.

كما قال تعالى في سورة البقرة: **يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ۚ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ** (153)" (البقرة: 153)، وهذا يشير إلى أن الصبر ليس فقط صبرًا على الشدائد، بل يشمل أيضًا صبرًا في العبادة والابتلاءات الحياتية. الصبر يعزز القدرة على التحمل ويعد من أهم العوامل التي تساهم في بناء شخصية قوية قادرة على مواجهة صعاب الحياة.

الرحمة والمغفرة:

القرآن الكريم يشجع على الرحمة والمغفرة بين الناس، وهو ما يسهم في بناء مجتمع متماسك يسوده التسامح والحب. الرحمة تُعد سمة من سمات الله عز وجل، وقد ورد في القرآن الكريم: **" وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ"** (الأعراف: 156)، وهو ما يبرز أهمية هذه القيمة في التعامل مع الآخرين. كما يدعو القرآن إلى أن يكون المسلم رحيمًا مع الآخرين، وأن يغفر لهم: **" إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ** ((التوبة: 118).

يُعد التسامح والمغفرة من أبرز سلوكيات بناء الشخصية المتوازنة، حيث يُظهر القرآن في عدة آيات أهمية العفو عن الآخرين، حتى في ظل الظلم أو الإساءة. ففي قوله تعالى: **فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ۗ** " (البقرة: 109)، يُحث المسلمون على الصفح والعفو، مما يساعد في بناء شخصية متسامحة ومتوازنة.

أساليب المنهج القرآني في التربية

[2] الكوفي، أيوب بن موسى الحسني: كتاب الكليات، تحقيق عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1419ه، ص.105

[3] براخلية، عبد الغاني: أساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، ع2، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر،2020م، ص.114

المنهج القرآني يعتمد على مجموعة من الأساليب التربوية التي تهدف إلى بناء الشخصية الإسلامية المتكاملة. **من أبرز هذه الأساليب:**[4]

التوجيه بالموعظة الحسنة:

القرآن الكريم يشجع على استخدام أسلوب التوجيه بالقول الطيب والموعظة الحسنة في التعامل مع الأفراد. كما في قوله تعالى: **"أدعُ إلَى سبِيلِ رَبِكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالّتِي هيَ أَحْسَنُ"** (النحل: 125).

القدوة الحسنة:

القرآن الكريم يعزز من مفهوم القدوة الحسنة من خلال الأنبياء والصحابة. كما في قول الله تعالى: **"لقدْ كآنَ لكُمْ فِي رَسُولِ الله أُسْوَةٌ حسَنَة"** (الأحزاب: 21). يعتبر النبي محمد صلى الله عليه و اله وسلم القدوة المثالية التي يوجه القرآن الكريم المسلمين للاقتداء بها. هذه القدوة تعطي للطلاب نموذجًا عمليًا يمكنهم اتباعه في حياتهم اليومية، مما يعزز من تطوير سلوكياتهم ويشجعهم على التحلي بالقيم الإسلامية في جميع تعاملاتهم. كذلك اهل بيت النبوة فهم خير قدوة بعد رسول الله ص

الترغيب والترهيب:

يتبع المنهج القرآني أسلوب الترغيب في الجنة والثواب والأجر، وأيضًا أسلوب الترهيب من عذاب النار والعقاب في الآخرة. يعتمد القرآن الكريم على أسلوب الترغيب والترهيب بشكل ذكي، فهو يوجه الطلاب إلى السلوكيات الحسنة عن طريق الوعد بالثواب في الدنيا والآخرة، وفي الوقت نفسه يحذرهم من ارتكاب السيئات عن طريق ذكر العواقب الوخيمة التي قد تصاحب الأعمال السيئة. هذا الأسلوب المتوازن يشجع الطلاب على اتباع الطريق الصحيح من خلال التوعية بالقيم الدينية والعقوبات، مما يؤدي إلى تقوية أخلاقياتهم وتعزيز وعيهم الشخصي.

التربية بالأحداث والقصص:

القرآن الكريم يستخدم القصص القرآني كأداة تربوية لتوجيه الدروس والعبر، حيث يروي قصص الأنبياء والصالحين ليعزز من سلوكيات الفضيلة ويعالج الأخطاء. كما في قوله تعالى: **فاقصص القصص لعلهم يتفكرون ﴾** (الأعراف: 176)

الآيات القرآنية كأدوات تربوية:

يعزز القرآن الكريم التوجيه التربوي من خلال العديد من الآيات التي توضح كيف يمكن تربية الفرد على القيم الأخلاقية والروحية:

آيات النهي عن السلوكيات الخاطئة:

القرآن الكريم يحتوي على العديد من آيات النهي عن السلوكيات السيئة مثل الكذب، الغيبة، والظلم، مما يساعد في توجيه الطالب للابتعاد عن هذه السلوكيات. على سبيل المثال: **وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا** ۚ(الحجرات: 12)"

آيات تعزيز الفضائل:[5]

[4] مؤسسة المربي، "نماء: منهج بناء الشخصية الإسلامية من الرضاعة إلى ما بعد الجامعة"، الطبعة الثانية، الرياض، 1432ه.

[5] مؤسسة المربي، "نماء: منهج بناء الشخصية الإسلامية من الرضاعة إلى ما بعد الجامعة"، الطبعة الثانية، الرياض، 1432ه.

لا شك أن القيم الأخلاقية مثل الصدق، الأمانة، الإحسان، والرحمة تشكل الأساس في بناء شخصية الطالب. هذه القيم تساعد الطلاب على التفاعل الإيجابي مع مجتمعهم وتعزز من سلوكهم الاجتماعي، مما يعزز الانسجام داخل المجتمع المدرسي أو المجتمعات الأخرى. وبفضل الآيات التي تدعو إلى هذه الفضائل، يُمكن للطلاب أن يبنوا قاعدة أخلاقية صلبة تمنحهم الثقة بالنفس والقدرة على التعامل بحكمة مع المواقف المختلفة.

القرآن الكريم يعزز من العديد من الفضائل الأخلاقية التي تعد أساسية في بناء شخصية المسلم، ويعتمد في ذلك على آيات عديدة تحث على الصدق، الأمانة، والإحسان، وهي قيم أساسية لبناء سلوك مستقيم ومنهج قويم في الحياة. هذه القيم تُغرس في نفس الطالب من خلال التوجيه القرآني، مما يساعده على الانضباط الأخلاقي والتفاعل الإيجابي مع المجتمع.

الصدق: القرآن الكريم يحث على الصدق في القول والعمل، ويعتبره من أهم الفضائل التي ينبغي على المسلم التحلي بها. قال تعالى: **" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا "** (الأحزاب: 70)، حيث يحث المسلم على قول الحق والصواب في كل الأوقات.

الأمانة: الأمانة من الصفات التي يدعو إليها القرآن الكريم في التعامل مع الآخرين وفي جميع جوانب الحياة. قال تعالى: **"إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تؤدُوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا"** (النساء: 58). هذه الآية تدعو إلى الوفاء بالعهود والأمانات التي يحملها المسلم، مما يعزز من نزاهة الطالب وسلوكه القويم.

الإحسان: يدعو القرآن إلى الإحسان في جميع العلاقات الإنسانية، ويُعد من الفضائل التي تساهم في بناء مجتمع صالح. قال تعالى: "وَقُولوا لِلنَاسِ حُسْنًا" (البقرة: 83)، ويدل هذا على أهمية التعامل بلطف مع الآخرين. كما في قوله تعالى: **"إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ"** (النحل: 90).

الدعوة إلى الخير بالحكمة: كما في قوله تعالى: ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۖ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (125 النحل)

حيث يُظهر القرآن الكريم كيفية التعامل مع الآخرين بالحكمة والموعظة الحسنة، ويحث على الإقناع بالطرق السليمة والنقية من أجل إصلاح القلوب والنفوس.

الآيات التي تدعو للتفكر والتدبر:القرآن الكريم يشجع المسلمين على التأمل والتفكر في آيات الله وفي الكون الذي خلقه، وهو ما يساعد في تنمية مهارات التفكير النقدي والتحليلي لدى الأفراد. تدعو العديد من الآيات القرآنية إلى التدبر في آيات الله وفي عجائب خلقه، مما يساهم في تنمية العقل وتقوية القدرة على الفهم والتمييز بين الحق والباطل.

كما ورد في قوله تعالى: **﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾"** (آل عمران: 191)، حيث يدعو القرآن الكريم المسلمين للتفكر في الكون وآيات الله التي تدل على قدرته العظيمة. هذه الآية تحث على التفكير في عظمة خلق الله وتنظيم الكون، مما يساعد الإنسان على تعزيز قدراته العقلية والنقدية.

وفي قوله تعالى: **"أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا"** (محمد: 24)، يحث القرآن الكريم على تدبر معاني القرآن وفهم آياته بعمق. هذه الدعوة للتفكر والتدبر ليست محصورة فقط في التفكر في النصوص القرآنية، بل تتعداها لتشمل

التأمل في الحياة والكون من حولنا. كما في قوله تعالى: **"وقل ربِي زِدْنِي علْمًا"** (طه: 114)، يطلب المسلم من الله أن يزداد في العلم والفهم، وهو دعوة صريحة لتحفيز التفكير المستمر والسعي لتوسيع مدارك العقل والفهم.

أسلوب التفكر والتدبر هو من أهم أساليب القرآن الكريم التربوية. دعوته المتكررة للمسلمين بالتفكر في آيات الله في الكون وفي النصوص القرآنية تحفز على التفكير النقدي، مما يعزز مهارات حل المشكلات لدى الطلاب. هذا يشجعهم على تطوير تفكيرهم النقدي والتحليلي، مما يسهم في تحسين قدراتهم العقلية وتحقيق النجاح في حياتهم الأكاديمية والشخصية.[6]**من خلال هذه المبادئ والأساليب القرآنية**، يتمكن المنهج القرآني من التأثير بشكل كبير في بناء شخصية الطالب، وتوجيهه نحو سلوكيات إيجابية تحسن من أدائه التربوي والشخصي.

المنهج القرآني يُعد نموذجًا تربويًا استثنائيًا يدمج بين الدين والأخلاق والنفس، ويُحفز الأفراد على السعي نحو الكمال في جميع جوانب حياتهم. أسلوب القرآن الكريم في التربية يعد فريدًا، لأنه لا يقتصر فقط على بناء الفرد على المستوى العقائدي بل يعزز كذلك من تطوير مهاراته الحياتية والاجتماعية من خلال تعليم القيم الأخلاقية، التفكير النقدي، والحوار البناء. من خلال اتباع هذا المنهج، يستطيع الطلاب أن يحققوا توازنًا حقيقيًا بين دنياهم وآخرتهم، مما يساهم بشكل مباشر في تحسين أدائهم الشخصي والتربوي.

الفصل الثاني
دور المؤسسات الاجتماعية في بناء شخصية الطالب واتباع المنهج القرآني
دور الأسرة، المدرسة، والمسجد في بناء شخصية الطالب

من المهم أن نعلم أن تربية الطالب وبناء شخصيته لا تكون مسؤولية جهة واحدة فقط، بل هي مسؤولية مشتركة بين الأسرة والمدرسة و المسجد. كل من هذه المؤسسات التربوية تلعب دورًا حيويًا في توجيه الطالب نحو سلوكيات إيجابية، وتعزيز قيمه الأخلاقية والعقلية. وفيما يلي استعراض دور كل من هذه المؤسسات في بناء شخصية الطالب:

1. دور الأسرة[7]:

الأسرة هي المؤسسة الأولى التي يتعرض فيها الطفل للتربية والتعليم. وبالتالي، فإن دور الأسرة في بناء شخصية الطالب يُعد الأساس الذي ينطلق منه سلوكه وتوجهاته في الحياة. أهم أدوار الأسرة تشمل:

غرس القيم الأخلاقية والدينية: من خلال تعليم الطفل الصدق، الأمانة، الرحمة، والإحسان، وهي القيم الأساسية التي يعززها القرآن الكريم. من خلال القدوة الحسنة، يتعلم الطفل كيفية التصرف وفقًا لهذه القيم.

التحفيز والدعم النفسي: الأسرة هي مصدر الدعم العاطفي والنفسي للطفل. عندما يشعر الطفل بالدعم والتشجيع من أسرته، فإنه يصبح أكثر قدرة على التفاعل الإيجابي مع العالم من حوله، ويتحلى بالصبر والمرونة في مواجهة التحديات.

تنمية القدرات العقلية والفكرية: تقوم الأسرة بتشجيع الطفل على التفكير والتعلم من خلال القراءة والأنشطة العقلية. تعليم الطفل على التدبر والتفكير النقدي يساعده على أن يكون شخصًا واعيًا وقادرًا على اتخاذ القرارات السليمة.

2. دور المدرسة:

المدرسة هي المؤسسة التي يتعلم فيها الطفل المهارات العلمية والاجتماعية اللازمة لمواكبة الحياة الأكاديمية والمهنية.

---

[6] الواقع المعاصر، رسالة ماجستير، غير منشورة، كليفة التربية، جامعة أم القرى، 2015م، ص.40

[7] السعيد، شمس العالم كبير أحمد: كيف نعالج الأخطاء السلوكية، ، ص.2

دور المدرسة في بناء شخصية الطالب يتعدى تقديم المعرفة الأكاديمية إلى التأثير على سلوكه واهتماماته. أهم أدوار المدرسة تشمل:

تعليم القيم الإنسانية والإسلامية: المدرسة، من خلال المنهج التربوي، تقوم بتعليم الطلاب القيم الإنسانية التي يدعو إليها القرآن الكريم، مثل العدل، الصدق، الأمانة، وحسن التعامل مع الآخرين. كما يتم تقديم التربية الإسلامية التي تساعد الطلاب على فهم مبادئ الدين وتطبيقها في حياتهم.

توجيه الطالب إلى التفكير النقدي والتدبر: المدرسة توفر بيئة محفزة لتطوير مهارات التفكير النقدي لدى الطالب، من خلال النقاشات والتحليلات التي تُطرح في الصفوف الدراسية. يساهم هذا في تحسين قدرة الطالب على الفهم والتحليل والابتكار.

تنمية مهارات الحياة العملية: المدرسة تساهم في تعليم الطلاب مهارات الحياة مثل العمل الجماعي، القيادة، التواصل الفعال، وكيفية التعامل مع الضغوط والقيود. يتم هذا من خلال الأنشطة المدرسية المختلفة مثل الرياضة، الفنون، والمشاريع الجماعية.

3. **دور المسجد:**

المسجد ليس فقط مكانًا للعبادة، بل هو مؤسسة تربوية وروحية أيضًا. دور المسجد في بناء شخصية الطالب يشمل:

تعزيز القيم الدينية: من خلال الصلاة، تلاوة القرآن، وحضور الدروس الدينية، يتعلم الطالب أهمية العبادة والتقوى، ويُعزز في نفسه الوعي الديني الذي يُسهم في توجيهه نحو سلوكيات صحيحة.

إقامة التوجيه الديني والمواعظ: المسجد يُقدم للطلاب التوجيه والإرشاد الديني من خلال الخطب والدروس الدينية التي تساعد في تنمية شخصيتهم وتقوية إيمانهم. وهذه المواعظ تُحفز الطلاب على اتباع القيم الإسلامية مثل الصدق، الأمانة، الرحمة، والعدل.

توفير بيئة روحانية وصحية: المسجد يوفر للطلاب بيئة مليئة بالسكينة والطمأنينة، حيث يمكنهم العيش في جو من التسامح والاحترام المتبادل، مما يعزز من صحتهم النفسية ويُشجعهم على التفكر في الحياة والدين.

التكامل بين الأسرة، المدرسة، والمسجد:

من خلال التنسيق والتكامل بين الأسرة، المدرسة، والمسجد، يمكن بناء شخصية الطالب بشكل متوازن، حيث يتم تزويده بالقيم الدينية والأخلاقية، يتم تدريبه على التفكير النقدي، ويتم دعم قدراته العقلية والعاطفية. التعاون بين هذه المؤسسات يمكن أن يكون له أثر كبير في توجيه الطالب نحو حياة متوازنة ومليئة بالإنجازات، مما يؤدي إلى تحسين أدائه التربوي والشخصي.

وجهة نظري في كيفية تطبيق المنهج القرآني داخل المؤسسات الاجتماعية:

المنهج القرآني يعد مرجعًا عظيمًا لبناء شخصية الفرد وتحسين سلوكياته. من خلال المبادئ القرآنية، يمكن أن تسهم المؤسسات الاجتماعية بشكل كبير في تعزيز القيم الدينية والأخلاقية، وتوجيه الأفراد نحو سلوكيات إيجابية. في هذا السياق، أرى أن تطبيق المنهج القرآني داخل المؤسسات الاجتماعية يتطلب تفعيل مجموعة من الأساليب التي تعتمد على تعاليم القرآن الكريم في التربية، التأهيل الاجتماعي، والتوجيه السلوكي.

1. تفعيل القيم الأخلاقية من خلال البرامج التربوية:

المؤسسات الاجتماعية، سواء كانت مؤسسات تعليمية، صحية، أو ثقافية، يمكنها تطبيق القيم القرآنية بشكل عملي عبر برامج تربوية تهدف إلى تعزيز الفضائل الأخلاقية مثل الصدق، الأمانة، الإحسان، والرحمة.

على سبيل المثال، يمكن للمؤسسات الاجتماعية تنظيم ورش عمل وندوات تهدف إلى تعليم قيمة الصدق من خلال الآيات القرآنية التي تحث على الالتزام بالحقيقة وتجنب الكذب. في هذا الإطار، يمكن تقديم دروس تتعلق بمفهوم الإحسان، كما جاء في القرآن الكريم في قوله تعالى: "**۞ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ**" (النحل: 90)، لتعزيز العمل الطيب والتعامل بالحسنى مع الآخرين.

2. تطوير التفكير النقدي والتدبر القرآني:

من خلال المؤسسات الاجتماعية، يجب تشجيع الأفراد على التدبر في آيات القرآن الكريم وتأملها في ضوء الواقع المعاصر. يمكن للمؤسسات تنظيم جلسات دراسية ومناقشات مفتوحة حول التفكر في خلق الله والآيات التي تدعونا للتأمل في الكون والحياة، مثل قوله تعالى: "وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ" (آل عمران: 191). هذا النوع من الأنشطة يعزز التفكير النقدي والوعي الذاتي، مما يساعد الأفراد على اتخاذ قرارات أكثر حكمة وعقلانية في حياتهم اليومية.

3. توفير بيئة محورية للقدوة الحسنة:

تعتبر القدوة الحسنة من أهم الأساليب القرآنية التي يجب أن يتم تطبيقها في المؤسسات الاجتماعية. يجب أن تلتزم المؤسسات الاجتماعية بنموذج قيادي يعتمد على التمسك بالقيم القرآنية، وأن يكون المسؤولون فيها قدوة للمجتمع في التعامل بالأخلاق الحميدة. المعلمون، القادة، والمشرفون في هذه المؤسسات يجب أن يعكسوا سلوكيات القرآن الكريم في تعاملاتهم اليومية. كما ورد في قوله تعالى: "لقدْ كانَ لكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حسَنة" (الأحزاب: 21).

4. تعليم وتطبيق الصبر والتحمل في الأوقات الصعبة:

القرآن الكريم يُعزز قيمة الصبر والتحمل في أوقات الضيق والابتلاءات، وهذا أمر حيوي يمكن للمؤسسات الاجتماعية تطبيقه. بتوفير بيئة تشجع على التحمل والصبر في مواجهة التحديات، يمكن للمؤسسات أن تساهم في تربية الأفراد على التحمل والصبر، خاصة في الأوقات الصعبة. على سبيل المثال، التوجيه على الصبر في مواجهة المشكلات الاجتماعية أو الاقتصادية، مستندين إلى قول الله تعالى: " **وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ ۚ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ (127) إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوا وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ** (128) (النحل: 127/ 128).

5. تنظيم برامج توعية دينية تساهم في تعزيز الوعي الديني:

من خلال المساجد، المراكز الاجتماعية، والمؤسسات الثقافية، يمكن تنظيم برامج توعية دينية تستند إلى تعاليم القرآن الكريم وتحث على أهمية العبادات والالتزام بالقيم الأخلاقية. تلك البرامج قد تشمل قراءة القرآن مع تفسيره وتطبيقه على حياتنا اليومية، وتدريب الأفراد على اتباع نهج إسلامي صحيح في تعاملاتهم مع الآخرين، مع التأكيد على الأخلاق القرآنية التي تشمل العدل، الرحمة، والمساواة.

6. التواصل مع المجتمع من خلال العمل الاجتماعي:

أحد الجوانب الهامة لتطبيق المنهج القرآني في المؤسسات الاجتماعية هو العمل الاجتماعي. يمكن للمؤسسات الاجتماعية أن تكون محورًا لأنشطة تهدف إلى تحسين المجتمع من خلال تطبيق قيم الإحسان والعدل التي يدعو إليها القرآن. على سبيل المثال، المؤسسات التي تقدم خدمات اجتماعية، صحية، أو ثقافية يمكنها تشجيع أفراد المجتمع على التطوع والمشاركة في أنشطة اجتماعية تخدم الفئات المحتاجة، مستندة إلى الآية الكريمة: "وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا"

أهم نتائج البحث

أظهر البحث أن المنهج القرآني يساهم بشكل كبير في بناء شخصية الطالب من خلال تعزيز القيم الأخلاقية مثل الصدق، الأمانة، الإحسان، والرحمة. هذه القيم تساهم في تحسين سلوك الطلاب وتوجيههم نحو سلوكيات إيجابية تُحسن من أدائهم التربوي والشخصي.

أظهرت نتائج البحث أن المنهج القرآني يعزز من التفكير النقدي والتدبر لدى الطلاب. من خلال تشجيع الطلاب على التأمل في آيات القرآن الكريم وتطبيق مفاهيمه في الحياة اليومية، يُمكنهم تطوير مهارات التفكير النقدي، مما يسهم في تحسين قدراتهم الأكاديمية وحل المشكلات.

أبرز البحث دور القدوة الحسنة في تطبيق المنهج القرآني. من خلال المعلمين والمسؤولين في المؤسسات التربوية والاجتماعية الذين يُظهرون سلوكًا قرآنيًا إيجابيًا، يتمكن الطلاب من محاكاة هذه السلوكيات، مما يعزز من تطبيق القيم القرآنية في حياتهم اليومية.

بيّن البحث أن المؤسسات التربوية والاجتماعية تلعب دورًا محوريًا في تطبيق المنهج القرآني. من خلال برامج تعليمية وتربوية تركز على القيم القرآنية، يمكن لهذه المؤسسات أن تساهم في بناء شخصية متوازنة للطلاب وتوجيههم نحو سلوكيات جيدة.

أشار البحث إلى أن الأسرة تعد المؤسسة الأولى في غرس القيم القرآنية. حيث أن الأسرة تلعب دورًا مهمًا في تربية الطفل على القيم الإسلامية التي يُعززها القرآن الكريم، مثل الصدق، الأمانة، والرحمة.

التوصيات

تعزيز تطبيق المنهج القرآني في المدارس والمؤسسات التعليمية

يجب إدراج المبادئ القرآنية في المناهج الدراسية من خلال تخصيص وقت لدراسة القرآن الكريم وتفسيره وتدبره، بالإضافة إلى تسليط الضوء على القيم الأخلاقية والإنسانية التي يعززها القرآن في الحياة اليومية.

يُنصح بتطوير برامج توعية دينية في المؤسسات الاجتماعية مثل المساجد والمراكز الثقافية، التي تركز على تعاليم القرآن الكريم وتحث الأفراد على تطبيقها في حياتهم. يجب أن تشمل هذه البرامج المواعظ الدينية، وحلقات التحفيظ، والمحاضرات التي تركز على أهمية القيم الإسلامية.

يُوصى بتشجيع الطلاب على التفكير النقدي من خلال النقاشات والفصول الدراسية التي تتناول موضوعات تدور حول القرآن الكريم وتطبيقاته في الحياة اليومية. يساعد ذلك في بناء شخصية الطالب الذكية والقادرة على اتخاذ قرارات سديدة.

من الضروري أن يكون المعلمون والقادة في المؤسسات التربوية والاجتماعية قدوة حسنة للطلاب في تطبيق القيم القرآنية. يجب أن يُظهروا في سلوكهم اليومي التعامل بمبادئ الصدق، الأمانة، والرحمة، مما يسهم في تعزيز هذه القيم

في نفوس الطلاب.

يُوصى بتوفير برامج تدريبية وورش عمل للأسر لتعريفهم بكيفية تربية أبنائهم وفقًا للمبادئ القرآنية. يمكن لهذه البرامج أن تشمل موضوعات حول كيفية غرس القيم القرآنية في الأبناء وتعليمهم تطبيقها في حياتهم اليومية.

من المهم إجراء دراسات وأبحاث مستمرة لتقييم كيفية تطبيق المنهج القرآني في المؤسسات التربوية والاجتماعية، وتحديد التحديات التي قد تواجه هذا التطبيق، وابتكار حلول عملية لتعزيز فعاليته.

الخاتمة

في ختام هذا البحث، يتضح أن المنهج القرآني يشكل مرجعية تربوية أساسية ومتكاملة في بناء شخصية الطالب، حيث يقدم مبادئ أخلاقية وروحية تسهم في تكوين جيل متوازن وقادر على مواجهة تحديات الحياة. إن القرآن الكريم لا يعد مصدرًا دينيًا فحسب، بل هو أداة تربوية فاعلة تساهم في تطوير العقل، النفس، والسلوك لدى الطلاب من خلال القيم القرآنية مثل الصدق، الأمانة، الرحمة، والإحسان.

يجب على المؤسسات التربوية والاجتماعية أن تتعاون بشكل فعال لتطبيق هذه المبادئ القرآنية في الأسرة، المدرسة، والمسجد. من خلال هذا التكامل، يمكن تحقيق تأثير إيجابي على سلوك الطلاب وتنمية قدراتهم الفكرية والنفسية. كما أن دور الأسرة في تربية الأبناء وفقًا للمنهج القرآني، ودور المدرسة في تطبيق هذه المبادئ داخل الفصول الدراسية، بالإضافة إلى الدور المهم الذي يلعبه المسجد في تعزيز هذه القيم، يمثلون معًا الأساس الذي يبنى عليه شخصية الطالب في مراحل حياته المختلفة.

إن تطبيق المنهج القرآني داخل المؤسسات الاجتماعية والتربوية يسهم في توجيه الطلاب نحو سلوكيات إيجابية، ويحفزهم على اتخاذ قرارات سديدة قائمة على التفكير النقدي والتدبر، مما يساعدهم في تحقيق التميز الأكاديمي والشخصي. ومن خلال هذا النموذج التربوي المتكامل، يمكن تربية جيل قادر على مواجهة التحديات بكفاءة ووعي، ويعكس الصورة الحقيقية للقيم الإسلامية في مختلف جوانب الحياة.

Conclusion

This research demonstrates that the Qur'anic curriculum constitutes a fundamental and comprehensive educational reference for shaping a student's character. It presents moral and spiritual principles that contribute to the formation of a balanced generation capable of facing life's challenges. The Qur'an is not only a religious source; it is also an effective educational tool that contributes to the development of students' minds, souls, and behavior through Qur'anic values such as honesty, trustworthiness, mercy, and benevolence.

Educational and social institutions must cooperate effectively to implement these Qur'anic principles within the family, school, and mosque. Through this integration, a positive impact can be achieved on students' behavior and the development of their intellectual and psychological abilities. Furthermore, the role of the family in raising children according to the Qur'anic curriculum, the role of the school in applying these principles within the classroom, and the important role played by the mosque in promoting these values, together represent the foundation upon which a student's character is built at various stages of his or her

life. Applying the Quranic curriculum within social and educational institutions contributes to guiding students toward positive behaviors and motivating them to make sound decisions based on critical thinking and deliberation, helping them achieve academic and personal excellence. Through this integrated educational model, a generation can be raised capable of facing challenges with competence and awareness, reflecting the true image of Islamic values in various aspects of life.

قائمة المراجع

القرآن الكريم.

- فؤاد محمد عبد اللطيف، محمد عبد القوي شبل الغنام، عبد النبي كمال عجمي حامد. (2020). المنهج القرآني وتطبيقاته التربوية في ضوء آيات النهي. مجلة التربية، جامعة الأزهر، الجزء 187، العدد الخامس.
- مؤسسة المربي. (1432ه). نماء: منهج بناء الشخصية الإسلامية من الرضاعة إلى ما بعد الجامعة. الطبعة الثانية، الرياض، 1432ه.
- اللقاني، أحمد حسين، والجمل، علي أحمد. (1419ه). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. ط2. القاهرة: عالم الكتب.
- الشدوخي، سعد بن عبدالكريم. (1435ه). حاجتنا إلى مناهج إسلامية. مجلة البيان، العدد 173.
- سعادة، جودة أحمد، وإبراهيم، عبدالله محمد. (1425ه). المنهج المدرسي المعاصر. دار الفكر: عمان.
- مؤسسة المربي. (1432ه). إعداد معايير الأداء التربوي وفق المنهج القرآني. الرياض، 1432ه.
- الأزهر الشريف، مركز البحوث التربوية. (2021). التطبيقات التربوية للمنهج القرآني في العصر الحديث. القاهرة: مركز البحوث التربوية.
- براخلية، عبد الغاني: أساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، ع2، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر،2020م